## تقرير حول ندوة "الطاقة والطاقة المتجددة واستخداماتهما في الوطن العربي"

نظمت وحدة دراسات العلمية في المعهد العالمي للتجديد العربي يوم السبت 2023/07/22، ندوة علمية ضمن فعاليات الوحدة تحت عنوان "الطاقة والطّقة المتجددة واستخداماتهما في الوطن العربي"، أدارها الدكتور ضياء الدين المشايخي، نائب رئيس وحدة الدراسات العلمية بالمعهد، وأستاذ جيوـ فيزياء تطبيقية.

وقد قدم البروفسور قصي أحمد حمدي عمر المحاضرة الرئيسية، وهو عضو وحدة الدراسات العلمية بالمعهد، وأستاذ جامعي بالولايات المتحدة الأمريكية؛ وقدم الدكتور داود حسن كاظم عطية الكناني تعقيبا على المحاضرة، وهو عضو وحدة الدراسات العلمية بالمعهد وحاصل على الدبلوم بعد الدكتوراه في إدارة البيئة من جامعة أوكلاند في نيوزلندا.

ودارت محاور الندوة حول الجيوبولتكس أو الجغرافية السياسية والصراع بين الدول العظمى وبين الدول المنتجة للطاقة أو الأمن الإقليمي لدول المنطقة العربية، حيث أن منطقة الشرق الأوسط تنفرد بأهمية قصوى في حسابات الدول الكبرى، لما لها من أهمية إستراتيجية في المشهد السياسي الإقليمي، مما حفز الدول الكبرى لرسم سياساتها وتنفيذ مشاريعها، الأمر الذي يظهر معه جليا أن مجال الطاقة والجغرافية السياسية متداخلان ومتشابكان.

كما تطرق السيد المحاضر إلى التحدث عن الطاقة ومصادرها واستخداماتها واستهلاكها والاحتياطي من النفط والغاز وسياسة الأسعار للنفط والغاز (أوبك) في الوطن العربي حيث أن معظم الدول العربية وبشكل عام تعتمد على مصدرين مهمين للطاقة، وهما النفط والغاز الطبيعيين، ولا توجد مصادر أخرى مهمة إلا بمصر حيث الطاقة الكهرومائية من السد العالي، وفي المغرب، حيث الاعتماد الكبير على الفحم الحجري. وتأتي المملكة العربية السعودية منذ عقود في مقدّمة الدول العربية في إنتاج الطاقة. أما بخصوص إنتاج الكهرباء فإن وحدات الإنتاج الحرارية التقليدية في الوطن العربي هي خليط من محطات بخارية وغازية والدورة المركبة ووحدات الديزل، والتي تعتمد على النفط والغاز الطبيعي وقودا لإنتاج الكهرباء بشكل رئيسي. أما بخصوص الأسعار فهي ترتبط دائما بتقلبات متناوبة ومساومات سياسية يهيمن عليها صناع القرار أو السياسيون، وهو أمر اعتادته دول العالم والعرب. ثم أن الصراعات والأزمات الدولية ووجود التوترات السياسية التي تسود المنطقة العربية خصوصا، غالبا ما تدعو إلى إعادة تحديد اللاعبين في أسواق النفط والقوى التي تهيمن على السوق، مما يؤدي إلى استخدام النفط كورقة للمساومة والإخضاع والضغط السياسي.

كما تطرّق السيد المحاضر أيضا إلى الطاقة المتجددة أو المستدامة النظيفة والتي تشمل الطاقة الشمسية والنووية والهيدرو أو الكهرو مائية وطاقة الرياح وغيرها. ومن فوائد الطاقة المتجددة أنها تحرر البلد من الاعتماد على الواردات، مما يسمح للبلدان بتنويع اقتصاداتها وحمايتها من التقلبات غير المتوقعة في أسعار الوقود الأحفوري، وذلك سيساهم في النمو الاقتصادي الشامل.

وفي الختام دعا الأستاذ المحاضر إلى ضرورة صياغة رؤية مستقبلية للوطن العربي في مجال الطاقة المتجددة وذلك من خلال تطوير السياسات والتشريعات المحفزة في الدول العربية لاستغلال مصادر الطاقة المتجددة، وإلى التفكير في أنواع جديدة من الصناعات المرتبطة بالكهرباء النظيفة، ودعم الشراكة بين القطاعين العام والخاص والتعاون وتبادل الخبرات مع الدول والمؤسسات الدولية والإقليمية.

وقام بالتعقيب على الندوة الدّكتور داود حسن كاظم عطية الكناني. وقد شارك في الندوة عدد من المتخصّصين والمهتمّين بالطّاقات المتجدّدة من خلال مداخلات وتساؤلات في محاور المحاضرة والتّقييبات التي تلتها.

أستاذ منير مختصر

مقرّر وحدة الدّراسات العلمية